IFAD
الاستثمار في السكان الريفيين

بيان منتدى المزارعين لعام 2020 المقدم إلى مجلس محافظي الصندوق الدولي للتنمية الزراعية

السادة المحافظون الموقرون لدى الصندوق الدولي للتنمية الزراعية،

نود، نحن مندوبو منظمات المزارعين وصيادي الأسماك والرعاة في الاجتماع العالمي السابع لمنتدى المزارعين في الصندوق، أن ننقل البيان التالي إلى انتباهكم.

لقد انعقد منتدى عام 2020 خلال السنة الثانية من عقد الأمم المتحدة للزراعة الأسرية، وهو ما يمثل فرصة فريدة لتنفيذ سياسات لصالح صغار منتجي الأغذية والمساهمة في خطة التنمية المستدامة لعام 2030، وعلى وجه التحديد في أهداف التنمية المستدامة 1 و2 و5 و12 و13 و14 و15 و16 و17.

إن اعتماد إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الفلاحين وغيرهم من العاملين في المناطق الريفية من قبل الجمعية العامة للأمم المتحدة في ديسمبر/كانون الأول 2018 يمثل مساهمة حسنة التوقيت ومهمة في العقد وفي خطة 2030، حيث أنه يوفر إطارا قائما على الحقوق لأنشطتنا.

إن السياق العالمي لتطوير الإنتاج المستدام للأغذية من قبل مئات الملايين من صغار المزارعين الأسريين وصيادي الأسماك والرعاة حول العالم يتطلب عملا عالميا عاجلا وضخما. ويؤثر تغير المناخ بقوة على تدهور الأراضي والمياه والغابات وجميع نظمنا الإيكولوجية على قدرة المجتمعات الريفية على الصمود وعلى سبل عيشها، مما يعرض نظم الأغذية التي تعتمد عليها للخطر.

ونحن نحث الصندوق وحكومات الدول الأعضاء في الصندوق على تعزيز دعمها لمبادرات صغار منتجي الأغذية استنادا إلى النظم والممارسات الإيكولوجية الزراعية والعضوية وغيرها من النظم المستدامة لإنتاج الأغذية في الأراضي والمياه والغابات. وندعو أيضا إلى تشجيع استخدام الموارد الوراثية التقليدية (البذور والماشية).

فيما يخص الشراكة مع الصندوق وعملية منتدى المزارعين

نحن، المندوبون في الاجتماع العالمي لمنتدى المزارعين، نكرر طلبنا للحصول على صفة مراقب لدى المجلس التنفيذي للصندوق والتزامنا بالاستفادة من هذه الصفة للمساهمة في تحقيق مهمة الصندوق، لصالح دوائرنا الانتخابية. ونحن على استعداد لمواصلة الحوار مع الصندوق والدول الأعضاء فيه في هذا الصدد.

نحن، منظمات صغار منتجي الأغذية، نقدر كذلك عملية اللامركزية في منتدى المزارعين، التي تتماشى مع اللامركزية في الصندوق نفسه، والتي ينبغي أن تزيد تعزيز إدراج مجموعة أوسع من المنظمات الإقليمية والوطنية والمحلية الممثلة لصغار منتجي الأغذية.

ونحن نقرّ بمراحل التعاون المتنوعة على المستويين الإقليمي والوطني، ونحث على ما يلي:

- تشجيع إشراك ممثلي منظمات المنتجين في اجتماع التخطيط السنوي للمراكز دون الإقليمية للصندوق، كلما أمكن؛
- العمل على إبرام اتفاقات تعاون رسمية مع منظمات المنتجين الوطنية من خلال توقيع مذكرات تفاهم/إعلانات التزام بين الصندوق (بما في ذلك المديرون القطريون للصندوق) ومنظمات المنتجين الوطنية التي تسهم في تحقيق جدول أعمال منتدى المزارعين؛
- ضمان أن تكون جميع عمليات صياغة برامج الفرص الاستراتيجية القطرية شاملة تماما للمنظمات الممثّلة لصغار منتجي الأغذية في كل بلد؛

- ضمان أن تقوم البرامج الممولة من الصندوق على المستويين القطري والإقليمي بإشراك منظمات المنتجين في عمليات التصميم والتنفيذ واستعراضات منتصف المدة والرصد والتقييم.
- ضمان أن تشتمل عمليات تصميم مشروعات التنمية الزراعية التي يمولها الصندوق والتي تنفذها حكوماتنا واتفاقات القروض ذات الصلة بها على نص واضح بشأن النقل الفعال للمعدات والبنى التحتية المخصصة لمنظمات منتجي الأغذية المحلية قبل إنجاز المشروعات من أجل ضمان الاستدامة؛
- تنظيم منتدى المزارعين الإقليمي لإقليم الشرق الأدنى وشمال أفريقيا وأوروبا بما يتماشى مع الهيكل اللامركزي للصندوق، وبالتالي تنظيم منتدى في القاهرة لشمال أفريقيا والشرق الأوسط ومنتدى في اسطنبول لآسيا الوسطى؛
- تعزيز الرصد الفعال لعمليات منتدى المزارعين على جميع المستويات من خلال الآليات التوجيهية لمنتدى المزارعين المعنية والنظر في إمكانية إجراء تقييم على المستوى العالمي في عام 2022؛
- ضمان إدراج الدوائر الانتخابية لصيادي الأسماك والرعاة في لجان التسيير وصنع القرار التابعة لمنتدى المزارعين على جميع المستويات، بما في ذلك الوصول إلى أدوات التمويل القائمة والجديدة؛
- زيادة وضوح مبادرات التنمية الريفية التي يمولها الصندوق وضمان مشاركة موظفي الصندوق اللامركزيين في كل إقليم من الأقاليم الفرعية في الأحداث الرسمية ذات الصلة التي تتناول حوار السياسات العامة الحالي؛
- أن يدمج الصندوق بنشاط المبادئ التوجيهية الطوعية لضمان استدامة مصايد الأسماك الصغيرة، والمبادئ التوجيهية الطوعية بشأن التسيير المسؤول لحيازة الأراضي ومصايد الأسماك والغابات، وإعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الفلاحين وغيرهم من العاملين في المناطق الريفية في الضمانات والإجراءات الداخلية؛
- ضمان مشاركة المديرين القطريين للصندوق في الفعاليات الرسمية لحوارات السياساتية العامة (مثل هيئة الزراعة الأسرية في منطقة السوق المشتركة للمخروط الجنوبي، والسياسة الزراعية للجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا في منطقة غرب أفريقيا) وتشجيع مشاركة منظمات المنتجين في عملية واحدة على الأقل من العمليات السياساتية ذات الأولوية على النحو المحدد في برامج الفرص الاستراتيجية القطرية.

فيما يخص القضايا المواضيعية

في أعقاب المناقشات الغنية خلال مجموعات العمل المواضيعية، ندعو الصندوق إلى دعم تنفيذ التوصيات التالية:

الشباب الريفي

- زيادة الاستثمارات في الأنشطة غير الزراعية وأنشطة ما بعد الحصاد لاستحداث فرص جذابة للشباب الريفي؛
- زيادة الاستثمارات في الخدمات والبنية التحتية (الطاقة والميكنة المستدامة والتعليم والتدريب، وما إلى ذلك) للاحتفاظ بالشباب في المناطق الريفية وجذبهم إليها؛
- زيادة برامج التدريب والقيادة/التوجيه للشباب لضمان نقل القيادة بين الأجيال في المزارع وفي منظمات صغار منتجي الأغذية.

التمايز بين الجنسين وقيادة المرأة لمنظمات المنتجين

نلاحظ مع الارتياح أن المندوبات يمثلن هذا العام 40 في المائة من المشاركين في منتدى المزارعين، ونناشد بالتزام مشترك من قبل الصندوق ومنظمات المنتجين بألا تقل مشاركة المرأة عن 50 في المائة خلال جميع اجتماعات منتدى المزارعين الإقليمية والعالمية المستقبلية.

- تصميم وتنفيذ برامج تعزز المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة في إنتاج الأغذية على نطاق صغير وفي سبل العيش الريفية؛

- وضع خطط دعم طويلة الأجل للمنظمات النسائية أو للأجنحة النسائية في منظمات صغار منتجي الأغذية؛
- تكثيف مشاركة القيادات النسائية في منظمات المنتجين في تنفيذ البرامج التي يمولها الصندوق والإشراف عليها ورصدها.

تغير المناخ

- الاستثمار بقوة في استصلاح الأراضي والحراجة الزراعية/الغطاء النباتي من أجل عزل الكربون من قبل صغار منتجي الأغذية والمجتمعات الريفية؛
- الاستثمار في بناء سبل عيش صغار منتجي الأغذية النازحين بسبب تغير المناخ؛
- الإقرار بالنماذج الإيكولوجية الزراعية والعضوية وغيرها من النماذج المستدامة لإنتاج الأغذية القادرة على الصمود أمام تغير المناخ بوصفها نُهجا رئيسية للتكيف مع تغير المناخ والتخفيف من أثاره؛
- العمل مع الحكومات ومنظمات صغار منتجي الأغذية في مجال السياسات العامة وآليات الحوافز ذات الصلة لتعزيز الإيكولوجيا الزراعية والنماذج المستدامة الأخرى التي تضمن توافر الغذاء الصحي والمغذي بكميات كافية للجميع، بما في ذلك الفئات السكانية المحرومة؛
- دعم نشر الممارسات والتكنولوجيات الجيدة التي تروج لها منظمات صغار منتجي الأغذية والتي تم تطويرها بالاشتراك مع مجتمع البحوث الزراعية؛
- الاعتراف بدور المنتجين كحل لمواجهة تغير المناخ ودعم الإجراءات التي يقودها المنتجون التي تساعد في المكافحة العالمية لتغير المناخ؛
- تيسير ودعم التبادل بين المزارعين من أجل تعزيز بناء قدرات المزارعين من خلال تبادل المعرفة بشأن أفضل الممارسات ذات الصلة بالتكيف مع تغير المناخ والتخفيف من أثاره والتي يمكن تكرارها في الأماكن الأخرى.

عقد الأمم المتحدة للزراعة الأسرية

- تعزيز عمليات أصحاب المصلحة المتعددين لتنفيذ عقد الزراعة الأسرية على جميع المستويات ورصده وتقييمه؛
- تقديم الدعم المالي والتقني لمنظمات صغار منتجي الأغذية لأخذ زمام المبادرة في إنشاء وتوجيه اللجان الوطنية للزراعة الأسرية؛
- العمل مع الحكومات لضمان اتساق السياسات الوطنية والإقليمية المتعلقة بالزراعة والتنمية الريفية مع التوجهات والمبادئ الناشئة عن عقد الزراعة الأسرية.

مؤتمر القمة العالمي لنظم الأغذية

فيما يتعلق بمؤتمر القمة العالمي لنظم الأغذية لعام 2021، فإننا، نحن مندوبو منتدى المزارعين، نشترط مشاركتنا بتوفير معلومات كافية عن القمة من أجل إجراء تقييم جماعي داخل دوائرنا الانتخابية لإيجابيات وسلبيات مشاركتنا.

ونطلب من الصندوق دعم المشاركة الفعالة وذاتية التنظيم للمجتمع المدني في مؤتمر القمة العالمي لنظم الأغذية، استنادا إلى العمليات المرتبطة بصغار منتجي الأغذية الحالية مثل آلية المجتمع المدني في لجنة الأمن الغذائي العالمي، وعملية منتدى المزارعين في الصندوق.

وفي حالة النظر في النُهج المذكورة أعلاه، نحن نطلب دعم منظمات المنتجين من أجل تنظيم اجتماع ما قبل القمة لصغار منتجي الأغذية لتوحيد أصواتنا.

الأدوات الجديدة للتجديد الثاني عشر لموارد الصندوق

نحن، المندوبون في منتدى المزارعين، نعرب عن اهتمامنا الكبير ببرنامج التأقلم لصالح زراعة أصحاب الحيازات الصغيرة+، وبرنامج التمويل من القطاع الخاص كأداتين جديدتين مقدمتين إلى هيئة المشاورات الخاصة بالتجديد الثاني عشر لموارد الصندوق. وينبغي أن تكون هاتان الأداتان الماليتان متاحتين بشكل مباشر لدوائرنا الانتخابية التي تكون على استعداد لتوسيع نطاق الممارسات الجيدة في مجال التكيف مع تغير المناخ والتخفيف من أثاره، وكذلك خطط الأعمال الخاصة بالتعاونيات والمزارعين التي تحركها الاستثمارات في سلاسل القيمة. وبالإضافة إلى ذلك، فإننا:

- نطلب من الصندوق أن نشارك في تصميم هاتين الأداتين؛
- نعرض العمل مع الصندوق لتصميم وتنفيذ ورصد آليات لتخصيص الموارد للمنظمات المجتمعية ومنظمات المنتجين والتعاونيات على وجه التحديد، وضمان الإدماج الفعال للدوائر الانتخابية المعنية بمصايد الأسماك والثروة الحيوانية؛
- نطلب إدراج ممثلي منظمات المنتجين في هيكل تسيير هاتين الأداتين.

البيان الختامي

لقد كنا شركاء للصندوق على مدار السنوات الأربع عشرة الأخيرة ونرى أن عملية منتدى المزارعين تمثل مكانا فريدا للحوار والشراكة مع مؤسسات التمويل الدولية المكرسة لتطوير دائرتنا الانتخابية. ونحن على ثقة من أن الصندوق سيعمل معنا لتنفيذ التوصيات الناشئة عن هذا الاجتماع العالمي لمنتدى المزارعين.

ونحن ندرك أن الصندوق والدول الأعضاء فيه يبدؤون هيئة المشاورات الخاصة بالتجديد الثاني عشر لموارده، ونحن حريصون على الانضمام إلى الصندوق في أنشطة التعبئة والجهود التي ستُبذل لتجديد الموارد بنجاح.

ونؤكد على وجه التحديد دعمنا للصندوق في تشجيع التمويل واسع النطاق للأداتين الجديدتين المقترحتين لعملية هيئة المشاورات الخاصة بالتجديد الثاني عشر لموارد الصندوق.

ضميمة

صادق عضو اللجنة التوجيهية لمنتدى المزارعين الممثل لمنظمة المزارعين العالمية على البيان الختامي الصادر عن المنتدى العالمي للمزارعين لعام 2020 مع الاستثناءين التاليين:

1) تلزم المهام الإجمالية لمنظمة المزارعين العالمية المنظمة بجميع الحلول الرامية إلى مواجهة تحدي تغير المناخ، بما في ذلك الزراعة الذكية مناخيا، بما يتعدى ما هو وارد في هذا البيان.
2) تدعم منظمة المزارعين العالمية مؤتمر القمة العالمي لنظم الأغذية المقرر لعام 2021، وتلتزم بالمشاركة في تصميم العملية والإعداد لها وتنفيذها لضمان إتاحة الفرصة لمشاركة صوت المزارعين الأسريين من خلال منتديات أكثر شمولية من لجنة الأمن الغذاء العالمي، مثل الآليات متعددة أصحاب المصلحة للمجموعات الرئيسية التابعة للأمم المتحدة وجميع آليات الأمم المتحدة الأخرى للتمثيل.